قولُه : أَلَحْمه القتال أَي : رَهَقهَ وغشِيه فلم يجد مَخْلصاً . يقال أَلُحْمَ الرجُل واسْتلحم ومنه حديث جعفر يوم مُؤْتة : " انّه أخذ الراية بعد زيد فقاتل بها حتى ألْحَمَهُ القِتال فنزل وعَقر فرسَه . وكان أَوّلَ من عَقَر في الإِسْلام " .

ويقال : أَلْحم الرجُل إذا نَشبِ فلم يبرح ولحِمَ اذا قُتِل . ومنه قول الهُذَلي : " من الطويل " ... . ولا رَيْب أَنْ قد كان ثَمّ لَحِيمْ ... .

وقال في حديث عمر انّ العبّاس بن عبد المطلب سأله عن الشّعَراء فقال : امرؤ القَيْس سَابِقُهم خَسَف لهم عَيْن الشّعْر فَافْتقر عن مَعَانٍ عُور أَصَحّ بَصَراً .

رَواه الهَيْثم عن ابن عباس عن الشّعبْي عن دَغْفل النّسّابة . قولُه : خَسَف لهم عن الخَسفْ وهو البِئر التي حُفرت في حجارة فخَرَج منها ماء كثير . وجمعها : خُسُف . ومنه قولُ الحَجّاج لِعُضَيْدة السّلَمي حين بَعَثه يحتفر له بئْراً بالشّجَى فقال : أخسِفتْ أَم أَوْشكَتْ ؟ يريد : أَنْبطَتْ ماء غزيراً أم قليلاً واشلاً وقولُه : افْتقر أي : فتح وهو من الفقير . والفَقيرُ فَمُ